

AFRICAN UNION  
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE  
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia

P. O. Box 3243

Telephone: 5517 700

Fax: 5517844

Website: [www.au.int](http://www.au.int)

مؤتمر الاتحاد الأفريقي  
الدورة العادية الثالثة والثلاثون  
أديس أبابا، إثيوبيا، 9-10 فبراير 2020

Original : Arabic

ASSEMBLY/AU/18 (XXXIII)

التقرير الأول للسيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي  
رئيس جمهورية مصر العربية  
رائد الاتحاد الأفريقي في ملف إحياء وتفعيل سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة  
الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات

## التقرير الأول للسيد الرئيس/ عبد الفتاح السيسي

رئيس جمهورية مصر العربية

رائد الاتحاد الأفريقي في ملف إحياء وتفعيل سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة

الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات

### أولاً- مقدمة:-

1- يأتي هذا التقرير تنفيذاً للمقرر (Assembly/AU/Dec.729 XXXII) الصادر عن الدورة العادية الثانية والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي المنعقدة في أديس أبابا في يناير 2019، حول تنشيط وتفعيل سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، والذي كلف رئيس جمهورية مصر العربية بقيادة مسألة تنشيط وتفعيل سياسة الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في فترة فيما بعد النزاعات.

2- يغطي التقرير الفترة من 12 فبراير 2019 وحتى 8 فبراير 2020.

3- يتضمن هذا التقرير معلومات عن السياسة الإطارية للاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات وأهميتها في السياق الأفريقي، وجهود إعادة إحيائها وتنشيطها، وأنشطة جمهورية مصر العربية خلال العام 2019 لتنشيط هذه السياسة وإعادة تفعيلها، والتقدم المحرز في إنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، والذي سيكون مقره في القاهرة.

### ثانياً- سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات:-

4- أصدر المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في دورته العادية السابعة التي عقدت بسرت خلال الفترة (28 يونيو- 2 يوليو) 2005، المقرر رقم ((EX.CL/Dec.225 (VII))،

والذي يدعو مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى تطوير سياسة لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات وفقاً لبروتوكول مجلس السلم والأمن والخبرات المكتسبة للقارة الأفريقية في هذا المجال.

5- عقدت عدة فعاليات لصياغة سياسة مفهوم سياسة الاتحاد الأفريقي في مجال إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، أبرزها الخلوة الرابعة لأعضاء مجلس السلم والأمن والممثلين الدائمين للدول الأعضاء بجنوب إفريقيا في سبتمبر 2005، واجتماع الخبراء الفنيين حول إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات في فبراير 2006 بأديس أبابا، واجتماع الاتحاد الأفريقي ومنظمات المجتمع المدني في أبريل 2006 بأبوجا.

6- اعتمد المجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي في اجتماعه العادي التاسع ببانجول في 2006 المقرر (EX.CL/Dec.302 IX) حول سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات. وفيما يلي أهم ما تضمنته السياسة الإطارية:

- تهدف السياسة الإطارية إلى تحسين فعالية وتنسيق الأنشطة في البلدان الخارجة من النزاعات ووضع الأساس للعدالة الاجتماعية والسلام المستدام وفقاً لرؤية نهضة ونمو أفريقيا.
- تكليف مفوضية الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع المنظمات الاقتصادية الأفريقية والأجهزة المعنية بالأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على تطوير إرشادات تنفيذية تساعد الدول على تبني السياسة الإطارية للاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات على المستويين الإقليمي والوطني، وحشد الموارد

المطلوبة وتعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية الأفريقية على معالجة والتعامل مع هذه النزاعات.

- تطوير قاعدة بيانات للخبراء الأفارقة في مجال إعادة الإعمار والتنمية ما بعد النزاعات تكون متاحة للدول الأعضاء.
- إنشاء لجنة دائمة متعددة الأبعاد (SMC) لتقديم الدعم السياسي وحشد الموارد الضرورية لتنفيذ هذه السياسة الإطارية، على أن تتعاون هذه اللجنة مع مفوضية الأمم المتحدة لبناء السلام (PBC).

7- تهدف السياسة الإطارية للاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات إلى تعزيز السلام ومنع الانزلاق إلى العنف، ومعالجة جذور الصراعات، وتخطيط وتنفيذ أنشطة إعادة الإعمار، والتنسيق بين الفاعلين المتعددين حول هذه الأنشطة في البلدان التي تعافت لتوها من النزاعات والصراعات، من خلال مبادئ(الملكية الأفريقية والملكية الوطنية والمحلية والشمولية والمساواة وعدم التمييز).

8- تشكل خصوصية السياق مبدأً رئيسياً للتعامل مع المناطق الخارجة لتوها من نزاعات سواء من جهة التحليل أو تصميم برامج للتعامل مع هذه المناطق، بحيث يتم التعامل مع كل حالة على حدة لتصميم منهج يلانم أوضاعها وظروفها ويتيح فهم أفضل ومعالجة أعمق لجذور المشاكل والصراعات فيها، على أن يتضمن هذا المنهج إطاراً سياسياً شاملاً للقضاء على الدوافع الكامنة وراء تفجر الصراعات.

9- في هذا السياق يكتسب مبدأ الملكية الأفريقية سواء الوطنية منها أو القارية أهمية متقدمة لضمان أن تكون برامج إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، معبرة عن الواقع الأفريقي وقادرة على الاستجابة لمتطلباته على كافة المستويات.

**10-** إعتمدت قمة الاتحاد الأفريقي العادية التاسعة عشر في يوليو 2012 بأديس أبابا، المقرر رقم (Assembly/AU/Dec.425 (XIX)) لإنشاء مبادرة التضامن الأفريقية (ASI)، لكي تكون أداة الاتحاد الأفريقي لحشد الموارد قارياً ودولياً لدعم الدول الخارجة لتوها من نزاعات وصراعات وفق السياسة الإطارية للاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات بأساليب إبداعية ومن خلال الانخراط مع الشركاء.

**ثالثاً- مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات:**

**11-** أصدرت قمة الاتحاد الأفريقي العادية السادسة عشر بأديس أبابا في يناير 2011 المقرر رقم (Assembly/AU/Dec.351 (XVI))، والذي يتضمن الموافقة على الاقتراح المقدم من جمهورية مصر العربية بإنشاء مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، كأداة لتفعيل سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات.

**12-** اعتمدت قمة الاتحاد الأفريقي العادية الحادية والثلاثين في يوليو 2018 بنواكشوط المقرر رقم (Assembly/AU/Dec.710 (XXXI)) القاضي باستضافة جمهورية مصر العربية للمركز.

**تتضمن الرؤى الخاصة بالمركز، الآتى:**

**أ-ولاية المركز:**

**13-** توفير الدعم الفني لتنفيذ سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات لتنسيق الأنشطة ذات الصلة في البلدان الخارجة لتوها من نزاعات، ووضع أساس متين للعدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة وفقاً لرؤية أجندة 2063، وما تتضمنه بشأن إخلاء القارة الأفريقية من النزاعات.

**ب- رؤية المركز:**

- يعد مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، بمثابة الآلية الفنية والبرامجية المتخصصة لدى الاتحاد الأفريقي الفنية لتطوير ومتابعة وتنفيذ وتقييم برامج ومشروعات إعادة الإعمار وبناء السلام في البلدان والمناطق الأفريقية الخارجة لتوها من نزاعات.
- كما يعد المركز، جزءاً أساسياً وجوهرياً من بنية السلم والأمن الأفريقية (APSA)، وأحد العوامل المساعدة في تعزيز الدور الرائد للاتحاد الأفريقي في جهود بناء وحفظ السلم والأمن في ربوع القارة الأفريقية.
- وينتظر أن يساهم المركز في تحليل وتقييم الثغرات والاحتياجات التي تواجه الدول الخارجة لتوها من نزاعات، بما يتيح له تصميم برامج فعالة وكفوءة في التعامل مع الواقع الأفريقي. وبالتالي سيعمل المركز بشكل وثيق مع مفوضية الاتحاد الأفريقي.
- يأتي إنشاء المركز أيضاً من حيث المضمون، في سياق دولي متشابك تتواصل فيه النقاشات حول بناء وإستدامة السلام وإعادة الإعمار في مناطق الأزمات.
- كما يأتي إنشائه من حيث التوقيت، في سياق يتم فيه التأكيد على محورية دور الدولة كقاطرة لجهود بناء وإستدامة السلام بالتعاون مع القيادات والمجتمعات المحلية والشركاء الإقليميين والدوليين.
- ومن هنا، تكتسب عملية تطوير القدرات المؤسسية للدول للتعامل مع التحديات المركبة التي تواجه تحقيق السلام والتنمية المستدامين، وبخاصة في مناطق الساحل وشرق أفريقيا والقرن الأفريقي والبحيرات العظمى، أهمية متزايدة مما يستلزم من دول القارة العمل على تحقيق التكامل بين الجهود الوطنية والإقليمية والدولية لتجنب التضارب والازدواجية وضعف فاعلية السياسات والاستراتيجيات والبرامج ذات الصلة ببناء وإستدامة السلام وإعادة البناء فيما بعد النزاعات.

### ج-المبادئ الحاكمة لعمل المركز:

يستند المركز إلى المبادئ الواردة في السياسة الإطارية للاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، وهي (الملكية الأفريقية- الملكية الوطنية والمحلية- الشمولية- المساواة وعدم التمييز- بناء القدرات من أجل الاستدامة).

### أهداف المركز:

14-المساهمة في معالجة جذور الصراعات، ومنع العودة للصراع وتدعيم السلام، ومساندة جهود تحقيق التنمية المستدامة في أفريقيا، وفقاً لأهداف أجندة الاتحاد الأفريقي للتنمية 2063، وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030، وذلك من

### خلال:

• المساهمة في تفعيل وبناء قدرات بناء السلام الأفريقية للفاعلين وأصحاب المصلحة القاريين والإقليميين والمحليين المنخرطين في أنشطة إعادة الإعمار والتنمية وبناء السلام، وذلك من خلال الإشراف على برامج وأنشطة التدريب والتمكين بالتنسيق والشراكة مع مراكز التميز الأفريقية والدولية المتخصصة، استناداً إلى محاور كل من سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، مبادرة التضامن الأفريقية.

• دعم تنفيذ وتقييم أنشطة وبرامج إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات على المستويين الوطني والإقليمي، ورفع تقارير لأجهزة الاتحاد الأفريقي المعنية بتوصيات محددة.

• تعزيز التنسيق والتكامل في الأنشطة بين الفاعلين الإقليميين والدوليين المنخرطين في هذه الأنشطة.

### محاوِر ونطاق عمل المركز:

15- وذلك في الدول المعنية وفقاً لطلب الدولة أو المنظمة الإقليمية المعنية، ويشمل ذلك تطوير ودعم تنفيذ ورصد وتقييم برامج ومشروعات عملية على المستويين الوطني ودون الإقليمي، في المجالات التالية:

- جهود بناء قدرات القطاع الأمني.
- الحوكمة والانتقال السياسي.
- الجهود الوطنية لإعادة الدمج في إطار برامج نزع أسلحة وتسريح وإعادة دمج المقاتلين السابقين، وأنشطة وجهود بناء وتنمية المجتمعات والمؤسسات الوطنية المعنية اقتصادياً واجتماعياً من منظور تحقيق بناء واستدامة السلام.
- تعزيز احترام حقوق الإنسان وتحقيق النفاذ للعدالة والمصالحة الوطنية، بما يدعم هدف بناء واستدامة السلام.
- تعزيز مشاركة المرأة والشباب في جهود بناء واستدامة السلام.

### 16- الأنشطة الرئيسية المتوقعة اضطلاع المركز بتنفيذها:

- تحليل جذور وأسباب الصراعات، واحتمالات تجدد النزاعات، وفرص تعزيز بناء السلام، وإجراء الأبحاث ذات الصلة.
- دعم الفاعلين القاريين والإقليميين والوطنيين في جهودهم لتنفيذ استراتيجيات إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، وتشجيع التجمعات/ الآليات الاقتصادية الإقليمية والدول الأعضاء وأجهزة الاتحاد المعنية لتنفيذ السياسة الإطارية للاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات..
- حشد الدعم لتنفيذ المشروعات ذات العائد السريع، والتي تساهم في تقوية السلام، مع التركيز على الأبعاد الإقليمية والتحديات العابرة للحدود في بناء السلام، والترويج لتنفيذ المانحين الدوليين لتعهداتهم للدول الخارجة لتوها من النزاعات.



- إجراء التدريبات وأنشطة بناء القدرات للفاعلين المختلفين المنخرطين في الأنشطة ذات الصلة، وبناء قدرات الخبراء الأفارقة في هذا المجال.

#### رابعاً- تطورات إحياء وتفعيل ملف سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات:

##### (أ) إجراءات تفعيل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات:

17- احتلت مسألة تفعيل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات مرتبة متقدمة في سلم أولويات السياسة الخارجية لجمهورية مصر العربية على المستوى الأفريقي.

18- توصلت جمهورية مصر العربية ومفوضية الاتحاد الأفريقي لصياغة اتفاقية استضافة مقر المركز، بعد التوقيع عليها من قبل السيد الوزير سامح شكري ورئيس المفوضية موسى فقيه، خلال الجلسة الأولى لمنتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة في ديسمبر 2019، وبحضور السادة أصحاب الفخامة رؤساء الدول ونواب الرؤساء ورؤساء الوزراء والوزراء ورؤساء وفود الدول الأفريقية الشقيقة وكافة المسؤولين المشاركين في المنتدى ووسائل الإعلام الأفريقية والدولية.

##### 19- هيكل المركز:

- أجرت إدارة السلم والأمن بمفوضية الاتحاد الأفريقي مشاورات مكثفة بدءاً من نوفمبر 2018 مع سفارة مصر في أديس أبابا، بحضور مسئولين من وزارة الخارجية المصرية.

- عقد مدير إدارة السلم والأمن بمفوضية الاتحاد الأفريقي اجتماعاً فنياً داخلياً على مستوى المديرين في مايو 2019، لمناقشة هيكل المركز المقترح، أعقبها اجتماعات داخلية مع الإدارات ذات الصلة في المفوضية.

- قامت بعثة التقييم الاستشارية للاتحاد الأفريقي بقيادة مدير إدارة السلم والأمن بمفوضية الاتحاد الأفريقي زيارة للقاهرة في ديسمبر 2019، والتقوا خلالها بالمسؤولين المصريين وعلى رأسهم السيدة السفير مساعد وزير الخارجية مدير إدارة المنظمات والتجمعات الأفريقية، لبحث الخطوات التنفيذية لتفعيل المركز وبحث الهيكل المقترح، والذي إتفق على أن يكون محدود العدد في المرحلة الانتقالية التأسيسية على أن يتوسع تدريجياً بمرور الوقت بحسب الاحتياجات البرمجية والموارد المتوفرة.
- اعتمد هيكل المركز من قبل اللجنة الفرعية للشئون الإدارية والمالية والميزانية التابعة للجنة المندوبين الدائمين، ليتكون الهيكل الابتدائي في مرحلته الانتقالية التأسيسية من فريق نواة محدود العدد، يتكون من (منسق برامج/مسئول لحشد التمويل/سكرتيرة)، على أن تتركز مهمة فريق النواة في تفعيل المركز وتوفير متطلباته الإدارية واللوجيستية، والقيام ببعثات إستهلالية ميدانية للتحليل وتقييم الاحتياجات في الدول والمناطق الأفريقية المختارة للمرحلة التجريبية للمركز.
- أما الهيكل الكامل المعتمد، فمن المقرر أن يتكون من 28 موظفًا، على رأسهم السكرتير التنفيذي (المدير)، ومنسق برامج (نائب المدير)، ومسئول الشئون المالية والإدارية.
- ويتكون الهيكل التنظيمي من قسمين رئيسيين (البرامج والأبحاث- الشراكات والتواصل)، و4 وحدات فرعية (البحوث والتدريب- تطوير البرامج- الشراكات- التواصل والتوعية).
- يضمن الهيكل التنظيمي المقترح سلاسة عملية اتخاذ القرار، والكفاءة في التنفيذ والفعالية.

**20- ميزانية المركز:**

- أعلنت جمهورية مصر العربية عن تقديم مساهمة مادية تقدر بـ 250 ألف دولار لميزانية المركز على هيئة المقر- الذي قدم بالفعل- وبعض المعدات والتجهيزات التي يجرى بحث تقديمها للمركز.
- تعهدت إدارة السلم والأمن بمفوضية الاتحاد الأفريقي بأن تقدم طلباً لترحيل المبلغ المخصص للمركز (300,014 ألف دولار) في ميزانية العام 2019 إلى العام المالي الجديد 2020. ومن المقرر استخدام هذه الأموال لتغطية احتياجات المركز الإدارية واللوجيستية ونفقات فريق النواة، بالإضافة للبعثات التقييم الاستهلاكية.
- سيقصر تمويل ميزانية المركز خلال العام الأول على الميزانية التكميلية للاتحاد الأفريقي (Supplementary Budget from the AU)، بينما ستشجع الدول الأعضاء على تمويل المركز كجزء من الميزانية الاعتيادية للاتحاد بدءاً من العام 2021، مع إمكانية بحث الدخول في شراكات جادة مع الأمم المتحدة والشركاء الثنائيين والمؤسسين في إطار دعم عمليات التدريب وتطوير البرامج والمتابعة والتقييم للمشروعات.
- من الضروري التأكيد على مسئولية الدول الأعضاء عن تمويل المركز، وعدم اعتماده خاصة في مرحلته الأولى على مساهمات المانحين فقط، لكي يتمكن من أداء وظائفه بفعالية وكفاءة، وهو ما يتطلب صياغة استراتيجية شاملة لحشد الموارد.

**21- قدرت إدارة السلم والأمن ميزانية تشغيل المركز خلال الأعوام (2020-2023)، علماً**

أن تكاليف الموظفين تزيد سنوياً بمقدار 6.1%، لتكون على النحو التالي:

◀ العام 2020: 2 مليون و 985 ألف دولار.

◀ العام 2021: 3 مليون و 167 ألف دولار.

◀ العام 2023: 3 مليون و360 ألف دولار.

**22-** خصصت جمهورية مصر العربية مقراً للمركز في الدور الثاني من مبنى المعهد الدبلوماسي المصري، وكان يشغله سابقاً مركز القاهرة الدولي لتسوية النزاعات وحفظ وبناء السلام.

**23-** من المقرر، أن يجري فريق النواة في المركز زيارات تقييمية ( **Assessment Mission** ) وفقاً لمبدأ الأولوية الجغرافية ( **Geographic Piloting** ) إلى بعض المناطق، على أن يبدأ ذلك خلال شهرين من تسلم أعضائه لمهام وظيفتهم، وذلك لدراسة الاحتياجات الملحة لهذه الدول، والشروع في تصميم برامج ذات عائد سريع ( **Quick Impact Projects/QIPs** ).

(ب) منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة:

**24-** أعلن رئيس جمهورية مصر العربية خلال كلمته أمام الدورة العادية الثانية والثلاثين لمؤتمر الاتحاد الأفريقي في 10 فبراير 2019 عن إطلاق " منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة" في ديسمبر 2019، ليكون بمثابة محفل سنوي رفيع المستوى يناقش التداخل والترابط بين السلم والتنمية المستدامة وذلك تحت عنوان ( **An Agenda For Sustainable Peace, Security & Development** ) (in Africa).

**25-** يوفر منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة منصة للحوار والتفاعل بين القادة وصانعي القرار والخبراء من كافة دول القارة وخارجها، حول العلاقة بين السلام المستدام من ناحية، والتنمية المستدامة من الناحية الأخرى.

26- كما يوفر منصة أخرى لبحث الأطر المفاهيمية الهادفة لوضع الآليات القائمة بالفعل موضع التنفيذ وتفعيلها في السياق الأفريقي، في ظل غياب نقاشات موضوعية وتفصيلية عنها، وتعدد النزاعات في القارة الأفريقية.

27- وقد تزامن إنعقاد الدورة الأولى لمنتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة في نهاية عام 2019، مع الإصلاحات الجارية في الأمم المتحدة بما يتيح الفرصة لمتابعة وتقييم التنفيذ لتلك الإصلاحات، بالإضافة للمبادرات الأفريقية ذات الصلة مثل إسكات البنادق بحلول عام 2020، وخارطة طريق بنية السلم والأمن الأفريقية وغيرها، وإيجاد إطار تنفيذي وعملي للشراكة الإستراتيجية في مجال السلم والأمن بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي.

28- سبق عقد منتدى أسوان عملية إعداد موضوعي، شملت تنظيم 5 ورش عمل خلال الفترة من يوليو إلى نوفمبر 2019 تغطي مجالات منع النزاعات وحفظ السلام وكيفية الخروج من دائرة التطرف المؤدي للإرهاب وقضايا المرأة والسلم والأمن والنزوح الداخلي نتيجة النزاعات.

29- كما عقدت ورشة العمل الثانية الخاصة بتنفيذ مبادرة إسكات البنادق يومي 9 و10 ديسمبر 2019، والتي رفعت توصياتها للدورة العادية الثالثة والثلاثين لمؤتمر الاتحاد الأفريقي في فبراير 2020.

30- سبق إنعقاد الدورة الأولى لمنتدى أسوان، جلسات رفيعة المستوى كان أبرزها فيما يخص موضوعات إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، الجلسة الأولى التي عنونت بـ " أفريقيا التي نريدها: استدامة السلام والأمن والتنمية" التي حضرها السادة السادة رؤساء الدول والحكومات المشاركين في المنتدى، بالإضافة لجلسات عمل أخرى

حول مبادرة إسكات البنادق، وتحقيق السلام والتنمية المستدامة في منطقة الساحل، وإسهام المرأة الأفريقية في تحقيق السلام والأمن والتنمية.

**31- تناول تقرير السلم والأمن الخاص بمنتدى أسوان 2019 Aswan Peace and Development Report، الإستخلاصات التحليلية لنتائج وتوصيات ورش العمل التحضيرية الخمس للمنتدى، حيث تضمن ما يلي:**

- أهمية تبني الاتحاد الأفريقي لمنهج "تواصل السلام خلال مراحل الأزمة/ Peace Continuum" عند انخراطه في جهود إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، وأن تكون السياسة الإطارية المفعلة محفزاً لعملية تنشيط وتفعيل بنية السلم والأمن الأفريقية.
- التركيز عند تفعيل السياسة الإطارية على بناء القدرات البشرية والمؤسسية، والمصالحة وإعادة الدمج، وخلق فرص العمل من خلال عملية مملوكة وطنياً وتستشار فيها المجتمعات المحلية.
- يمثل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات فرصة لدفع الشراكة بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي على المستوى العملي.
- ضرورة أن يركز المركز على بعض المناطق وفق مبدأ "الأولوية الجغرافية" عند انخراطه في مناطق الصراعات، مع إشراك المرأة والشباب في عملية تصميم وصياغة وتنفيذ البرامج والأنشطة.
- توفر مراجعة العام 2020 لبنية بناء السلام بالأمم المتحدة فرصة لمراجعة وتعزيز التنسيق والتكامل بين الآليات المالية الأمامية والأفريقية، وبخاصة كل من صندوق بناء السلام التابع للأمم المتحدة، وصندوق السلام التابع للاتحاد الأفريقي.

**32-** وقد طرحت إستخلاصات أسوان للسلام والتنمية المستدامة أيضا، عددا من النقاط

فيما يتعلق بتفعيل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات:

- إتاحة الفرصة للاتحاد الأفريقي للانخراط في تقييم وتحليل الاحتياجات عالية التأثير، بما يتيح تصميم وتنفيذ برامج موجهة لإعادة الإعمار والتنمية.
- التخصص في بعض المناطق الجغرافية لإظهار القدرة والقيمة المضافة والميزة النسبية.
- مساعدة الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية على البناء على المناهج الجديدة لتمويل أنشطة إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، والتي يقدمها الشركاء المؤسسيون للتنمية كاستراتيجية البنك الدولي للهشاشة والصراع والعنف (FCV)، وآلية دعم الانتقال (TSF) لبنك التنمية الأفريقي، وما يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي من دعم لبرامج الوقاية الوطنية واستعادة مرونة المجتمعات.
- ضمان تمكين المرأة والشباب في عملية تخطيط وصياغة وتنفيذ برامج إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات.

**33-** هذا وقد وفرت نقاشات منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة، إطاراً تنفيذياً عمليا

لتحقيق نقلة نوعية في ترجمة جانب من السياسات والأطر المفاهيمية التي اعتمدها وتبناها الاتحاد الأفريقي منذ إنشائه وعلى مر السنين، إلى واقع عملي من خلال إجراءات متدرجة، بما في ذلك إجراءات تفعيل مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات على النحو المشار إليها بعاليه.

**34-** هذا وتعزز مصر، من موقع ريادتها لملف إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات

في إفريقيا، وبالتعاون والتنسيق والشراكة الوثيقة مع مفوضية الاتحاد الأفريقي، ومع ترويك ورئاسات الاتحاد الأفريقي المتعاقبة مستقبلا، وحكومات الدول الإفريقية

الشقيقة، متابعة التقدم المحرز في تنفيذ إستخلاصات أسوان، واستعراض الفرص والتحديات التي تواجه ملكية وريادة القارة لسبل وحلول الأزمات التي تعثر بها، والعمل على تنظيم الدورة الثانية من منتدى أسوان في النصف الأخير من عام 2020.

#### خامساً- الاستنتاجات والتوصيات:

35- تستلزم جهود تنشيط وتنفيذ سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات دوراً فاعلاً ومبادراً للاتحاد الأفريقي، تأسيساً على مبدأ الحلول الأفريقية للمشاكل الأفريقية، ومن أجل تعزيز ملكية أفريقيا لجهود إعادة الإعمار والتنمية في مناطق النزاعات، وإقامة شراكات متوازنة مع الشركاء الإقليميين والدوليين، وبما يضمن التنسيق والتكامل في الجهود والأنشطة المبذولة في المناطق الخارجة لتوها من النزاعات، بما يضمن تحصينها من مخاطر الصراع مجدداً.

36- وليس ثمة شك، فيما يمثله مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، من أداة رئيسية لإحياء وتنشيط وتنفيذ سياسة الاتحاد الأفريقي الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية، وتنفيذ برامج ومشروعات إعادة الإعمار وبناء واستدامة السلام.

37- من هذا المنطلق، فإن تفعيل المركز وتمكينه من أداء مهامه يشكل حجر الزاوية لتحويل السياسة الإطارية للاتحاد الأفريقي في مجال إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، إلى مخرجات عملية على أرض الواقع.

38- من الأهمية بمكان، تخطي عقبة توفير التمويل اللازم لبرامج إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات بهدف تخفيف اعتماد القارة الأفريقية المتزايد على المعونات والمنح الأجنبية التي قد تصاحبها مشروعية سياسية أو ضغوط خارجية، وبما يبرز قدرة القارة



على تحمل مسؤولية تحقيق السلم والتنمية المستدامين في أشد المناطق احتياجاً باستقلالية وفاعلية.

39- ويمكن مواجهة تحدي التمويل خلال الفترة القادمة، إما من خلال العمل على تفعيل المساهمات الطوعية للدول الأعضاء، أو تنشيط كل من صندوق السلام الأفريقي وتفعيل مبادرة التضامن الأفريقية من خلال آليات تنفيذية محددة، فضلاً عن إمكانية الحصول على مساعدات من داخل القارة وخارجها في مراحل الفجوات المالية من خلال مؤسسات التمويل القارية والإقليمية والدول المانحة، بما يوفر إطاراً تمويلياً متكاملًا ومستقلًا لجهود إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، وتجسيدياً لمبدأ " الحلول الأفريقية للمشكلات الأفريقية"، بالإضافة إلى الاستفادة من إمكانيات التعاون الثلاثي وتفعيل تعاون جنوب/جنوب.

40- من المهم أيضاً، إعطاء الأولوية لجهود بناء وتنمية القدرات البشرية والمؤسسية، وأنشطة المصالحة المجتمعية، وبرامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج، وفقاً

لمبدأ الملكية الأفريقية والتحليل السياقي بما يساهم في إفراز نتائج من شأنها تعزيز السلام في المناطق الخارجة من الصراعات أو المتأثرة بنزاعات أو أزمات.

41- ومن هنا تبرز، أهمية تعزيز دور القطاع الخاص في برامج إعادة الإعمار من خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص (PPP)، لتكون هذه الشراكة بمثابة قاطرة تمويل وتنفيذ برامج إعادة الإعمار والتنمية.

42- كما يتعين الإسراع في تكوين قاعدة بيانات متكاملة حول الكوادر والخبرات الأفريقية في مجال تصميم وتنفيذ برامج إعادة الإعمار، والقيام بمهام تقييمية للمناطق الخارجة لتوها من النزاعات (QAMs) لتحسينها من مخاطر الانزلاق في هوة الصراع من

خلال البرامج ذات العائد السريع (QIPS) لتحقيق نتائج إيجابية وفورية التي يتوجب تصميمها لتتيح تحقيق الاستدامة والفاعلية لخدمة الأهداف طويلة الأجل وتحقيق السلم والتنمية في السياق المحدد لها.

43- في هذا الإطار، تكتسب عملية تصميم برامج إعادة الإعمار والتنمية لكي توجه نحو الفئات الأكثر هشاشة وتأثراً (المرأة/الشباب/الأطفال) أهمية خاصة، مع التركيز على المشروعات كثيفة العمالة لتوظيف الفئات المتضررة من الصراعات في هذه المشاريع، وتوفير فرص حياة كريمة وبدائل لاقتصاديات الحرب وحالة الصراع المتواصلة، وإتاحة نافذة لاستيعاب العناصر المنخرطة في برامج فك نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج (DDR)، وضمان انخراطهم الإيجابي في الحياة المدنية.

44- يستوجب ما تقدم وغيره، إيلاء أولوية قصوى لقضايا المرأة والشباب، وإستيعابهم في آليات العمل السياسي بدولهم، مع التركيز على التنمية الاقتصادية التي توفر لهم فرص الحياة الكريمة بعيداً عن احتمالات التجنيد أو الوقوع في هوة التطرف والإرهاب و الجريمة المنظمة.

45- من هنا يتعين علينا أيضاً، تكثيف وتضافر كافة الجهود لرفع مستوى الوعي والاهتمام بمسألة إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات في إطار الاتحاد الأفريقي، ووضعه على أجندة المناقشات الأفريقية باعتباره المدخل الرئيسي لتناول العديد من القضايا الأفريقية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها قضايا مكافحة الإرهاب، والتطرف، والهجرة غير الشرعية، والجريمة المنظمة، والاتجار بالبشر.

#### سادسا-الخلاصة:

46- وفي ختام هذا التقرير الأول، يتوجب إعادة التأكيد على أن نجاح موضوع إعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، لن يتحقق بدون توفير الدعم السياسي والمالي

اللازمين له، والمضى قدما في تفعيله وتشغيله في أقرب وقت، والعمل على مسانده في أوقات الفجوات المادية سواء من خلال مساهماتكم الطوعية أو المساعدات الخارجية، ومواصلة الجهود المشتركة من أجل مواجهة التحديات الماثلة أمامنا وأمامه.

47- وإذ تعرب مصر عن خالص التقدير للجهود التي قامت بها إدارة السلم والأمن خلال الفترة الماضية لتفعيل وتشغيل مركزنا لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات، فإننا نأمل في بدء الخطوات الفعلية لتنفيذ تشغيل المركز الذي تستضيفه القاهرة ليصبح أحد الأذرع المحورية في تنفيذ سياسات إعادة الإعمار والتنمية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من منظومة السلم والأمن الأفريقية.

48- أن توقيع اتفاقية مقر مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية فيما بعد النزاعات في ديسمبر المنصرم، وبدء تفعيله وتشغيله في المستقبل القريب، ليس إلا بداية يتم البناء عليها لخطوات وأطر تالية في مواجهة التحديات التي وتخطى الصعوبات، والتي نثق في أننا بتضافر جهودنا وتكامل سياساتنا وصدق الإرادة السياسية الموجودة لدينا سنصل سويا إلى قارة أفريقية خالية من الصراعات وفق تطلعات وأهداف أجندة الاتحاد الأفريقي للتنمية 2063.

---

2020-02-10

# First Report of H.E. President Abdel Fatah El Sisi, President of the Arab Republic of Egypt and Leader of the African Union for the Operationalization of the AU Framework Policy for Post Conflict Reconstruction and Development

African Union

DCMP

---

<https://archives.au.int/handle/123456789/8981>

*Downloaded from African Union Common Repository*